وسلموا تسليما اي فوا اسلام عظيم شريف اي سلامة من كل آفة
ونقص كائنة عليك تترا اي يتكرر ويتبع بعضه بعضا دايما وفي
القاموس تترى يتنون ويمنع تراخى وانترا عن نعم الا متواترة بين كل
عملين فترة انتهى وقد يشكل على استعمال الناظم تترا هنا مرادا به
ما ذكر الا ان يجاب بانه اراد به اصل المعنى وهو مطلق التتابع من غير
اعتبار تراخ ولا فترة بقرينة المقام وقد يخرج البليغ عن المعنى
اللغوي الى ما هو اخص او اعم منه للضرورة مع الاستغنا بفهم
ذلك الخصوص او العموم منه من قرينة المقام والسياق فتامله من
الله ونبغي به اي بسببه على ممر الازمنة الى تناهيها وما بعد
ذلك مما لا منتهى له لاخره لك البا وآة اي العجز لان تسليم امتك
عليك مع التكرر والدوام زيادة في شرفك ومجدك وانما ذكرت
سلام الله تعالى عليك ابتداء مبادرة الى التشريف به وسلامك ثانيا
لانك في الحقيقة لا يكافيك من سلام الخلق غير سلامك على نفسك
فحينئذ سلام عليك منك فما اي ليس غيرك من المخلوقين منه
متعلق بالسلام لك متعلق بكفاء السلام ولك بمعنى عليك كفاء
اي مكافي لحضرتك من المكافات وهي المساواة اذ كيف يساويك سلام
من هو دونك ولم يحط بفضايلك ومع ذلك لا يطلب من غيرك عدم
السلام عليك بل يطلب من كل احد السلام عليك ولا يكافيك سلامه
فمن ثم قال وسلام عليك من كلما خلق الله من كل نام وجامد و في

نسخة

نسخة من قال الاولى على غير العاقل لكثرته والثانية على
العاقل لشرفه على حد ولله يسجد من في السموات ومن في الارض
وانما خصت بهذا ... ومن لتعني بذكر الاملا جمع ملا وهو
الجماعة وبالغ الناظم حيث طلب السلام عليه صلى الله عليه
وسلم من ربه ثم من نفسه ثم من ساير المخلوقات ليجتمع له صلى
الله عليه وسلم ساير وجوه السلامة فيه وفي شريعته وامته
وجميع اثاره ولاجل هذا العموم الذي يوجد في السلام دون الصلاة
خصه بالذكر وقد ذكروا كما ذكرته في كتابي الجوهر المنظم في
زيارة القبر المكرم الذي لم يصنف في هذا الباب مثله في ايثار الزاير
للسلام وتكريره دون الصلاة ما يوخذ منه ما ذكرته فتامله وصلاة
وهي من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم اي من الله تعالى ومنك ومن كل
مخلوق نظير ما مر في السلام كالمسك في الطيب والنفع البالغ
نحمله اي ذلك المسك الذي هو عنبر صلاتي مني شمال وهي التي
تهب من جهة القطب الى المغرب اليك حتى يتعطر الوجود بعبيره
وتحيا الارواح بعرفه ومسيره (بنشره) او نكبا وهي الصبا وتهب من
سهيل الى القطب والجنوب وتسمى الازيب وهي التي تهب من
سهيل الى المغرب والدبور وهي التي تهب من المغرب سميت بذلك
لانها تهب من ظهر الكعبة والحاصل ان الريح اذا هبت من تجاه الكعبة
فالصبا وهي حارة يابسة او من ورايها فالدبور وهي باردة رطبة

٢٣٨

Copyright © King Saud University